

كتاب الطهارة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 111

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد هذا الحديث ان عدم الاستنذاه من البول من كبائر الذنوب لأن قولهم انه من عذاب القبر يدل بفحوى الكلام وقوه الكلام
ان من لم يستنذه من البول فانه يعذب في قبره - 00:00:17

وهذا ثبت به الحديث في الصحيحين من حديث عبدالله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما
ليعذبان وذكر ان احدهما كان لا يستنذه من البول - 00:00:38

فإن قال قائل الا يفتح هذا التأكيد بباب الوسواس على بعض الناس فنقول ربما يفتحه على ظعيف الادراك اما القوي قوي الادراك قوي
العزيمة الذي يربط الادلة ببعضها البعض فان ذلك لا يؤثر عليه شيئا - 00:00:57

لان بعض الناس يقول مثلا من جملة الاستنذاف النتق والمسح والركض وما اشبه ذلك لأن لا يبقى في قنوات البول شيء حتى ذكر
بعض اهل العلم اشياء عجيبة ذكر ان بعضهم اذا انتهى من البول - 00:01:26

علق حبلا في السقف وتمسك به وجعل يهز يهز نفسه نعم من اجل ايش؟ لانه لا يبقى شيء اللهم عافه وهذه وساوس بلوى وبعضهم
يركض وبعضهم يبدأ يحنج نعم اه كل هذا لانه نقول نخشى ان لا نكون - 00:01:57

استنجدنا من ولكن من عرف موارد الشريعة وجمع الادلة بعضها الى بعض تبين له ان هذا ليس بواجب بل ولا مستحب بل هو مكروه
ان لم نقل محرم انه محرم - 00:02:28

لأنه بدعة في الدين والحق المضرة على النفس والحق القلق. اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول فيمن وجد في نفسه شيء لا
ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحـا - 00:02:46

وهو قد وجد قرائن كيف بمن ليس عنده الا الوهم ولهذا ينبغي لنا نحن طلبة العلم اذا جاءنا من يشكوا هذه الحال نقول تلهي عنهم كما
قاله ائمة رحمهم الله - 00:03:02

لا تلتفت له لا تذهب تقول انظر هل فيه شيء او لا او ليس فيه شيء؟ بعض الناس يقول اذا احس ببرودة او احس بوهم قال ثم يذهب
لعصر الذكرة لم يحدث شيء - 00:03:19

لكن اترك هذا كله دع الوساوس وهي باذن الله سوف تذهب عنك الشيطان مثل الكلب انحرجته نبحك واذاك بالنباح وان سكت
عنه فسكت فهكذا الشيطان يجس الانسان وينظر. اذا رأى انه هش لين لوساوسه - 00:03:37

وان رأى انه رجل عازف وانه ذو قوة وانه يتمشى مع الشرع يعجز عنه وينخذ وعن سراقة بن مالك رضي الله عنه قال علمنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:06

في الخلاء ان نقعـد على اليسرى وينصب اليمنى. رواه البهـقـي بـسـنـد ضـعـيفـ فيـ الخـلـاءـ ايـ فيـ الـجـلوـسـ لـقـضـاءـ الحاجـةـ انـ نـقـعـدـ عـلـىـ
الـلـاسـرـةـ وـنـنـصـبـ الـيـمـنـ وـنـنـصـبـ الـيـمـنـ الفـقـهـاءـ عـبـرـواـ بـكـلـمـةـ يـتـكـعـ وـالـحـدـيـثـ نـقـعـدـ - 00:04:27

وبيـنـهـماـ فـرـقـ لـاـنـاـ لـوـ اـرـدـنـاـ اـنـ أـخـذـ بـظـاهـرـ الـحـدـيـثـ لـوـ قـلـنـاـ اـنـ اـنـسـانـ يـقـعـدـ عـلـىـ رـجـلـهـ الـيـسـرىـ يـفـتـرـشـهـ وـيـنـصـبـ الـيـمـنـىـ يـنـصـفـ سـاقـهـ اـمـاـ
كـلـامـ الـفـقـهـاءـ فـلـاـ يـدـلـ عـلـىـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ انـكـ تـتـكـأـ الـيـسـرىـ - 00:04:56

وـيـنـصـبـ الـيـمـنـىـ وـهـذـاـ فـيـهـ مـشـقـةـ شـدـيـدـ لـاـ سـيـماـ عـلـىـ مـنـ لـاـ يـخـرـجـ مـنـ الـخـبـثـ بـسـرـعـةـ فـاـنـهـ اـذـ بـقـيـ هـذـاـ لـمـدةـ خـمـسـ دقـائـقـ
اوـعـشـرـ دقـائـقـ لـاـ شـكـ اـنـهـ يـتـكـلـمـ - 00:05:14

ولهـذاـ الـحـمـدـ لـلـهـ اـنـ جـعـلـ اللهـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ ضـعـيفـاـ حتـىـ لـاـ نـسـتـنـ بـهـ فـاـمـاـ اـنـ يـرـجـعـ عـلـىـ اـهـلـ الـطـبـ فـيـ هـذـاـ

الامر وايما اي ما هي الجلسة التي تكون اهون لخروج الخارج - 00:05:39

واما ان يكون الانسان طبيب نفسي ينظر هل اذا قعد مستقيما يكون اريح له واسهل لخروج الخارج؟ او اذا احنا يسيرا او يتکا علينا سيرة او على اليسرى يسيرا. الانسان طبيب نفسه في هذا - 00:06:01

وهو يعرف فاذا قال اهل الطب ان الاحسن الجنس الفلانية وليس في الشريعة ما يدل على جلسة معينة فاننا نأخذ بكلامه نأخذ بكلامهم لان هذى المسائل تتعلق بصحة البدن وتعلقها كثيرا والمرجع فيما يتعلق بصحة البدن الى من - 00:06:22

الى من يا جماعة؟ الى طب لكن لو فرض انه تعارض قول الطبيب وما جاءت بالسنة نعم قدم ما جاءت به السنة. ولهذا لما وصف النبي صلى الله عليه وسلم للرجل المبطون - 00:06:47

وصف له العسل فشرب العسل فزاد بطنه انطلاقا فجاء اخوه الى الرسول عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله اخي شرب العسل ولكن زاد بطنه قال صدق الله وكذب بطن اخيك - 00:07:05

صدق الله وكذب بطن اخيه اي مادة او قاعدة او ظابط يعارض ما ما صحت به السنة وجاء في القرآن من الطب فاننا لا نقبله لان الكلام صدر من من ؟ اذا كان في الكتاب والسنة - 00:07:23

من عند الله عز وجل وهو العليم الخبير وما ي قوله الاطباء فهو اما عن تجارب او عن قرائن قد تخطئ وقد تصيب على كل حال لو صح هذا الحديث لقلنا به - 00:07:42

وقلنا يستحب للانسان ان يفعل هذا واما اذا لم يصح فقد كفينا اياته ولهذا ينبغي لنا ان نهدم الدليل من اصله قبل كل شيء قبل المجادلة في معناه - 00:07:59

فاذا لم يكن في القرآن ولا في السنة المعلومة الصحة قلنا لمن ادلى به ايش؟ نطالبك بصحة الدليل كما كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يجادل الرافظي في منهاج السنة بهذه العبارة - 00:08:22

اول ما يسوق كلام الرافظي يقول الوجه الاول اتنا نطالبك بصحة الدليل واذا لم يصح خلاص اذا لم يصح الاصل بطل الفرض وهذا قاعدة قد ينبهج الانسان اذا اورد عليه المجادل اذا اورد عليه حديثا مثلا القرآن واضح اذا اورد عليه حديث - 00:08:42

ربما ان هذا المجادل لا يعلم ما صحة الحديث فيظنه صحيحا ثم ينبهج وما اكثر المجادلين اهل البدع واعني بذلك اهل البدع الذين يأتون بالاحاديث الضعيفة. ولذلك ادمغ رؤوسهم قبل كل شيء - 00:09:08

بايس؟ بالمطالبة بصحة النقد ثم اذا ثبتت صحة النقل حينئذ نتكلم في المدلول نعم الحمامات الخارجية اذا جلس عليها الانسان احيانا قد يصيبه بعض النقط من نفس الماء الموجود في نفس - 00:09:27

فهل يجوز له ذلك ان كان يرتاح؟ مسألة الحمامات الافرنجية هي على اسمها اترنجية وانت عربي خذ حمامه عربية احيانا لا لا يوجد الا شيء في بعض البيوت لا يوجد لهيب - 00:09:53

طيب ما يمكن تجلس عليها عادي؟ يعني يرتفع الماء اذا سقط فيه شيء قد يسقط يصعد؟ لا لا تطرفوا شوي عشان يفتح الجدار وينزل ان الله لا يصلح من الحق - 00:10:14

لا لا ماذا لا عادي انه خفيف الله المستعان لكن قيل لي ان ان هذى المراحيض انك تصلح لمن كان في اه ركبه وجعا تستريح تماما ولكن بس المشكلة اذا كان لا يستطيع ان يجلس مستوفزا كالعادة - 00:10:31

هذا في ظني ولا ادري يعني ما استعمله اه في ظني انه سوف يناله من رشاش الماء الماء المتغير بالنجاسة اي نعم الحكم يتخرج يعني يصب صب خفيف بحيث انه ما ما يجيه الرشاش - 00:11:02

بعض المرضى ولا تنزل الا بعده ليس له وقت. نعم. عشر دقائق او يتمسك. فماذا يسمع اذا كان يعني يريد انا لو لو اجزم بانها في في رأس الذكر مثلا - 00:11:25

لكن سهل ان الانسان يعصره حتى تخرج لكن قد تكون هي في القرب والمثانة اول ما تنبت فهذا ليس عليه الا ان يسأل الله عز وجل الشفاء من هذا. ويستعمل الادوية - 00:11:51

واما كان يعرف من العادة انه اذا مشى خطوات نزل فليفعل وتكون هذى وسيلة ايش؟ له ان يصلى وهو الخبث اذا هو ما يدافع هي ربما تنزل بعد الصلاة بعشر دقائق. اذا يصلى - [00:12:07](#)

يصلى ثم اذا تيقن خروجها خرج من الصلاة وتظهر نعم لا لا يدل على ان الذي لا يستنزه يكون اكتر عذاب القبر من هذا يعني قد يكون له ذنوب اخري يعذب عليها في قبره لكن اكتر ما يعذب عليه هذا الشيء - [00:12:36](#)

نعم ايش؟ لان الموسوس مسيء للغضب الله والله ما ادرى يا اماه ما سمعتها الا منك نعم هل هناك سلس حدث يعني يحزن الانسان اي نعم سلس حدث يعني سلس يحدث بعد ان كان الانسانبني امين بريئا منه - [00:13:09](#)

الى الريح يمكن وهذا وحكمه حكم البول الحكم في ان يستمر في جميع الوقت او ينقطع ويأتي المراد ان ييسر اما ما عرف ان له عادة ينقطع مثلا في اخر الوقت - [00:13:46](#)

فقد قال العلماء رحمهم الله يجب ان يؤخرروا الصلاة الى هذا الوقت نعم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخاطب كل انسان بحسبه. نعم. فاما كان [شیخ الاطفال الصغار خاصة](#) - [00:14:06](#)

مدارس بدائية اذا كان الانسان يريد ان يشرح لهم الاخطاء التي تقع منهم في الصدقة. نعم. فيمثلها امامهم عملية الصلاة ما في بأس - [00:14:21](#)